جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة

مادة النحو العربي/ الاختصاص تعريفه وشروطه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الاختصاص

تعريف النصب على الاختصاص: هو نصبُ الاسمِ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ "أَخصُّ، أو أعْني، وبحث هذه الظاهرة كما يأتي:

أولًا: الاختصاص بالاسم بعد الضمائر، ومما يحتاج وقوفا في هذا ما يأتي:

أ- شروط الاسم الذي ينصب على الاختصاص:

للاسم الذي ينصب على الاختصاص شروط، وهي كما يأتي:

١- لا يكونُ هذا الاسمُ الا بعد ضميرٍ لبيان المرادِ منه.

٢- يقصد من ذكر هذا الاسم قصر الحكمِ الذي للضمير عليه، ويُسمّى **الاسمَ المُختصّ.** والمقصود بقصر الحكم عليه أنه هو المعنيُّ بالذكر والحكم لا غيره، وهذا ينبهنا على الاسم الذي يذكر بعد الضمير ويقصد به الإخبار وليس القصر، فهناك فرق بين المقصود بذكر كلمة الطلاب في قولك: **(نحن الطلابَ ذوو عزيمة على النجاح)** وقولك لمن يسألك: من الذي اجتهد **(نحن الطلابُ)**، ففي الجملة الثانية يعرب (الطلابُ) خبرا مرفوعا للمبتدأ (نحن)؛ لأنه قصد به الإخبار عن أنهم هم من اجتهد.

٣- يجبُ أن يكونَ الاسم الذي يراد نصبه على الاختصاص مُعرّفاً بأل وهو القياس فيه، نحو (نحنُ – العربَ – أوفى الناسِ بالعُهود)، أو مضافاً لمعرفةٍ، كحديث:

(نحنُ – مَعاشرَ الأنبياء – لا نورثُ ما تركناهُ صدَقةٌ). ويجوز للاسم المختص أن يكون علما، لكنه قليل، ومن ذلك قول الشاعر:

بنا – تَميمًا – يُكشَفُ الضَّبابُ

ويجوز للاسم المختص أن يكون مضافا إلى العلم، ووروده أكثر من وروده علما ومن ذلك قول الشاعر:

نحنُ – بَني ضَبَّةَ – أصحابَ الجَمَل

٤- أن يكون الاسم المختص مسبوقًا بضمير، والأكثر في المختصِّ أن يَلي ضميرَ المتكلِّمِ، كما في الأمثلة، وقد يلي الاسم المختص ضميرَ الخطاب، نحو: (بكَ – اللهَ – أرجو نجاحَ القصدِ) و(سُبحانَكَ – اللهَ – العظيمَ). ولا يقع بعدَ ضميرِ غيبة.

٥- لا يجوز نصب الاسم على الاختصاص إذا كان الاسم نكرة، أو علما (إلا ما ورد نادرا كما ذكر) أو ضميرا أو اسم إشارة، أو اسم موصول أو مضافا إلى غير المعرف بأل أو العلم.

ب – إعراب الاسم المختص:

وهو الذي مثلناه بقولنا: (نحن الطلابَ ذوو عزيمة على النجاح)، فهم هنا لم يقصدوا الإخبار عن كونهم طلابا بل حددوا أنفسهم من بين الجميع، أي: قصروا الحكم على أنفسهم، ثم أخبروا بعد التحديد: بأنهم ذوو عزيمة، فـ(نحن): ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، والطلاب: **مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: (أخص) أو (أعني)**، والجملة المكونة من الفعل المحذوف والطلاب (أخص الطلاب): **جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب**، و(ذوو): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، و(عزيمة): مضاف إليه مجرور، و(على النجاح) جار ومجرور متعلق بعزيمة. وهو الإعراب نفسه لـ (تميما) و(بني) في البيتين السابقين.

المصادر: شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك، لابن هشام، وجامع الدروس العربية، للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة

مادة النحو العربي/ الاختصاص بـ (أيها) و (أيتها)

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

ثانيًا: الاختصاص بـ (أيها) و(أيتها):

ويبحث هنا ما يأتي:

أ- طريقة الاختصاص بهما:

وهي طريقة ثانية تستعمل في الاختصاص كالطريقة التي تحدثنا عنها بوقوع الاختصاص بالاسم المعرف بأل وما يضاف إليه وغيرهما؛ فـ (أَيُّها وأَيَّتُها) يُستعملان هنا في الاختصاص كما يستعملان في النّداءِ، فيبنيان على الضمِّ، ويكونانِ في محلِّ نصبٍ بفعل محذوف وجوبا تقديره: أعني أو أخص، ويكونُ ما بعدَهما اسماُ مُعرفا بأل ملازما للرفع، وذلك نحو: (أنا أفعل الخير أيها الرجلُ)، وهو لا يكون نداءً هنا؛ لأن المتحدث فيه يقصد بالرجل نفسه لا غيره، ومثله قولهم: (نحن نفعلُ المعروفَ، أيُّها القومُ.) ومنه قولهم (أَللهمَّ اغفر لنا، أَيَّتُها العَصابةُ)، فالاختصاص بهما وإن كان ظاهره النداء فالمعنى في المثال الأول: أنا أفعل الخير مخصوصاً من بين الرجال، وفي الثاني: نحن نفعل المعروف مخصوصين من بين القوم، وفي الثالث: اللهمّ اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب. ولم ترد بالرجل إلا نفسك ولم يريدوا

بالرجال والعصابة إلا أنفسهم.

ب- إعراب الاسم المعرف بعدهما:

يعرب الاسم المعرف بأل الواقع بعدهما بدلًا، فيعرب الرجل في (أنا أفعل الخير أيها الرجل) بدلا مرفوعا، وجوز بعضهم إعراب المختص بعدهما: صفة إذا كان الاسم المختص مشتقا، وذلك كقولك: (نحن نسالم المسالمَ أيها المسلمون)، فالمسلمون يجوز إعرابه صفة لأنه مشتق ويجوز إعرابه بدلا أيضا.

ج- إعراب أيها وأيتها وما بعدهما:

ذكر سابقا أن (أيها وأيتها) اسمان مبنيان على الضم في محل نب مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص أو أعني، وبهذا فالجملة المكونة من الفعل المحذوف (أخص أو اعني) مع (أيها أو ايتها) وما بعدهما في محل نصب على الحال، فـ (أيتها العصابة) من قولهم: (أَللهمَّ اغفر لنا، أَيَّتُها العَصابةُ) تعرب هي والفعل المحذوف في محل نصب حال. وهناك من رآها اعتراضية، وهذا لا يمكن لأنها لم تقع معترضة بين شيئين كما في الاختصاص الحاصل بالاسم، نحو: (نحن المسلمين سننتصر بإذن الله)

ثالثًا: الفرق بين الاختصاص والنداء:

يختلف الاختصاص عن النداء فيما يأتي:

أ- ليس مع الاسم المختص حرف نداء لا لفظا، ولا تقديرا.

ب- لا يقع الاسم المختص في أول الكلام، بل في أثنائه، كالواقع بعد (نحن) في الحديث الشريف: (نحنُ – مَعاشرَ الأنبياء – لا نورثُ ما تركناهُ صدَقةٌ).

ت- يشترط أن يكون المقدمُ على الاسم المختص ضميرًا بمعناه، فإذا كان الاسم المختص مفردًا جيء بالضمير مفردا، نحو: أنا المجتهدَ مستعد للامتحان، ويؤتى بالضمير للجمع إذا كان المختص جمعا، نحو: نحن طلبةَ الكليةِ نعمل على إنجاح مسيرتها.

ث- يكون الاسم المختص معرفا بـ "أل" قياسا؛ كقولهم: (نحن العرب أقرى الناس للضيف).

رابعا: بواعث استعمال الاختصاص:

لاستعمال الاختصاص بواعث دعت إليه، ومنها:

أ- إرادة القصر والتخصيص

ب- وقد يكون للفخر، نحو: أنا – العربيَ- لا أستكين للمذلة

ت- قد يكون للتواضع، نحو: إنِّي – أيها الضعيفُ- قويٌّ الإيمانِ.

ث- وقد يكون الغرض منه تفصيل وبيان ما يراه من الضمير، من جنس، أو نوع أو عدد، نحن – بني الإنسان- نُخطِئ ونصيب، ونحن- الجنودَ- قدوةٌ في الكفاح، نحن – الموقعين في أدناه – نشهد بكذا.

المصادر: شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وجامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة
مادة النحو العربي/ التحذير والإغراء
مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

التحذير والإغراء

وهما موضعان ينصب فيهما الاسم بحذف الفعل أو بذكره، وبحثهما كما يأتي:

أولا: التحذير:

أ- تعريفه: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ن ليجتنبه ويحذره.

ب- طريقتا التحذير:

للتحذير طريقتان:

الأولى: بإياك: يكون التحذير تارة بـ (إياك) التي يضاف إليها ضمير نصب متصل للمخاطب، ويختار هذا الضمير بحسب نوع وعدد المحذَّر، فـ (إياك) للمفرد المذكر بفتح الكاف ويكسر إذا كان المفرد مؤنثا، وللمثنى المذكر والمؤنث (إياكما) وللجمع المذكر (إياكم) وللجمع المؤنث (إياكنَّ)، فتقول: (إياكَ وإياكِ الشرَّ، وإياكما والخيانةَ، وإياكم وإياكنَ والرذيلةَ).

الثانية: التحذير بغير إياك: وصور هذا التحذير ثلاث: فهو يحدث بتكرار لفظ المحذر منه، نحو (الأسدَ الأسدَ)، أو بعدم تكراره لكن يكون المحذر منه شيئين متعاطفين، نحو: (نفسَك والشرَّ)، أو بعدم بأن يكون المحذر منه شيئا واحدًا فلا تكرار ولا تعاطف، نحو: نفسَك الشرَّ.

ت- استعمال غير ضمير المخاطب في التحذير بـ (إياك):

١- ضمير المتكلم: حكم النحاة على أن استعمال ضمير المتكلم في التحذير يعد شاذا؛ لضرورة المواجهة عند التحذير، والعجيب في حكمهم هذا أنهم جميعا يستشهدون على مجيئه في المتكلم شذوذا بكلام سيدنا عمر رضي الله عنه، وهو ما ذكروه وهو يحذر من قتل الصيد بالحجر، وهو قوله:(لِتُذَكِّ لكم الأسَلُ والرماحُ والسَّهامُ، وإيّايَ وأن يَحذِفَ أحدُكمْ الأرنبَ)، أي: ارموا الصيد بالرماح والسهام واحذروا من قذفه بالحجر؛ فإنه إن مات بسبب قذفه بالحجر فأكلُه حرام، فكيف حكموا بالشذوذ على قول من هو في عصر الفصاحة، فضلا عن كونه من قريش، ثم إن الأسلوب تحدده طبيعة الكلام، فسيدنا عمر في صدد النهي عن ذلك، فحَمْلُ كلامه على أن يكون هو رضي الله عنه مخاطبا لهم هو الأَولى، والعربية حملت لنا من ذلك كثيرا، ومن ذلك قوله تعالى: ((وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ))؛ إذ التأويل عند أهل العلم: أنّ (يرضعن) وإن كان للغائب فهو دال على الأمر، فهو بمعنى (لِيرضعن)، واللام للأمر. فالتحذير الوارد من سيدنا عمر رضي الله عنه ليس شاذا، بل المعنى وطبيعة الكلام والمتكلم تؤيدان جوازه.

٢- ضمير الغائب: وهو ما حكموا على مجيئه للتحذير بعد (إيا) بأنه أشد شذوذا من المتكلم، وفيه يقول ابن مالك

وشذ إيايَّ وإيّاهُ أشذْ وعن سبيل القصد من قاس انتَبَذ

ومما حكموا عليه بشدة الشذوذ: قول أحدهم: (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيَّا الشوابَ)

ث- إضمار الفعل وإظهاره في التحذير: وحذف فعل التحذير هنا نوعان:

١- الحذف الواجب: وهو الحذف الذي يلزم في المواضع الآتية:

١- أ- إذا كان التحذير بـ (إياك) في جميع استعمالاته، فتقول: إياك والكذب، ولا تقول: إياك واحذر الكذب.

١- ب- ويحذف الفعل وجوبا إذا كان التحذير بغير إياك أيضًا، وذلك في صورتين من صور هذا التحذير التي مر ذكرها، الأولى: عند تكرار المحذر منه، نحو: (الأسدَ الأسدَ)، والثانية: عند مجيء المحذر منه شيئين متعاطفين، نحو: (نفسَكَ والشيطانَ)؛ فلا يجوز ذكر الفعل عندما استعمال هاتين الصورتين.

٢- الحذف الجائز: وهو الذي يكون التحذير فيه بغير (إياك) ولم يكرر المحذر منه ولم يعطف عليه شيء، أي ما استعمل فيه الصورة الثالثة، نحو: نفسَكَ الشر، فيجوز ذكر فعل التحذير كما يجوز حذفه، فتقول: أحذِّرُ نفسك الشر، أو: قِ نفسك الشر، و(قِ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

المصادر: شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وجامع الدروس العربية.

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة

مادة النحو العربي/ إعراب جملتي التحذير والإغراء

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أ- إعراب جملة التحذير:

يختلف الإعراب في جملة التحذير بحسب حكم إضمار وإظهار الفعل الذي مر ذكره، وبيانه كما يأتي:

١- عند التحذير بإياك:

التحذير بـ (إياك)، نحو: (إياك والكذب)، والتقدير إياك واحذر الكذب، وإعراب (إيا): ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أُحَذِّرُكَ ، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب، والواو: حرف عطف، و(الكذب): مفعول به لفعل محذوف تقديره: أُحَذِّرُكَ ،ومن ذلك قول الشاعر:

فإياكَ والأمرَ الذي إنْ تَوَسَّعَتْ مواردُهُ ضَاقَتْ عليكَ المَصادِرُ

ومما يلزم الانتباه إليه أن هذا التحذير حصل فيه تقدير الفعل مرتين؛ وذلك لوجود حرف العطف الواو، فإن جاء التحذير بغير العطف قدر في الجملة فعل محذوف واحد، نحو: إياك الخيانةَ، ومن ذلك قوله:

فإياكَ إياكَ المِراءَ فإنّهُ إلى الشرِّ دَعَّاءٌ وللشرِّ جالِبُ

فـ(إياك): ضمير منفصل مبني في محل مفعول به أول لفعل محذوف تقديره : (أُحَذِّرُكَ)، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب، و(إياك) الثاني: ضمير منفصل مبني في محل نصب توكيد لفظي لـ(إياك) الأول، و(المراءَ): مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره: أُحَذِّرُكَ.

ملاحظة:

أجاز بعضهم في (إياك والكذبَ) عطف الكذب على إياك ولم يحتج إلى تقدير فعل مرة أخرى؛ فأعرب الكذب اسما معطوفا على (إياك) منصوبا، ومنهم من أجاز للواو أن تكون للمعية؛ فأعرب الكذب مفعولا معه منصوبا.

٢- التحذير بغير (إياك):

إنْ كان التحذير بغير (إياك) فلحذف الفعل حكمان:

الأول: وجوب الحذف أيضا: وهذا إذا كرر المحذر منه، كقولك: (الأسدَ الأسدَ)، وإذا عطف على المحذر منه شيء آخر، كقولك: (نفسَك والشرَّ)، فـ (الأسدَ) الأول في الجملة الأولى يعرب مفعولا به لفعل محذوف وجوبا تقديره: أحذِّرُك، و(الأسدَ) الثاني توكيد لفظي للأسد الأول، وتعرب (نفسك) في الجملة الثانية: مفعولا به لفعل محذوف تقديره: أحذرك، والواو حرف عطف، و(الشر): اسم معطوف على إياك منصوب. ومن ذلك قوله تعالى: ((فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا))، بنصب (ناقة) بفعل محذوف وجوبا.

الثاني: جواز ذكر الفعل وحذفه: وهذا إذا لم يكرر المحذر منه ولم يعطف عليه شيء، نحو: (قِ نفسك الشر) فيجوز أن تحذف؛ فتقول: (نفسَكَ الشّرَّ) وليس حذف الفعل واجبا.

ثانيا: الإغراء:

أ- تعريفه: تنبيهُ المخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفعلَه، نحو: (الاجتهادَ الاجتهادَ) و (الصِدقَ وكرَمَ الخلقِ).

ب- حكم إظهار وإضمار الفعل وإعراب جملة الإغراء : يجبُ حذفُ الفعل إن كُرّرَ المُغرَى به، أو عُطِفَ عليهِ شيء، فالأولُ نحو: (النَجدةَ النَّجدةَ)، ومنه قوله:

أَخاكَ أَخَاكَ، إنَّ مَنْ لا أَخًا لَهُ ... كساعٍ إلى الهَيْجا بِغَيْرِ سِلاَحِ

فـ (النجدةَ): مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أَرْسِل)، و(النجدةَ) الثانية: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(أخاك) مفعول به لفعل محذوف تقديره: (الزمْ)، والثاني: نحو: الصدقَ وكرمَ الخُلُق، فـ(الصدق مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: الزم، والواو: حرف عطف، و(كرم) اسم معطوف على الصق منصوب، وهو مضاف، و(الخلق): مضاف إليه مجرور، ووجوب الحذف؛ لمجيء المغرى بهما متعاطفين. فإن لم يكرر ولم يعطف عليه جاز حذفه وذكره، نحو: الصلاةَ يا عبادَ الله، فيجوز في هذه الجملة ذكر الفعل، فتقول: انووا الصلاةَ، بإعراب الصلاة مفعولا به في الجملتين، لكنه في الأولى لفعل محذوف جوازا.

المصادر: شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وجامع الدروس العربية.

قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة

مادة النحو العربي/ أسماء الأفعال تعريفها واسميتها وأزمنتها

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أسماء الأفعال:

اسمُ الفعل: كلمةٌ تدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعلُ، وتعمل عمله، غيرَ أنها لا تقبل علامتَهُ. وهو مبني دائما لشبهه بالحرف لكونه لا يتأثر بالعوامل وهو يؤثر بغيره.

أسماء الأفعال بحسب أزمنتها:

تتنوع أسماء الأفعال بحسب أزمنتها على ثلاثة أنواع، وكما يأتي:

أ- اسم فعل أمر: وهو أكثرها وجودا في ألفاظ اللغة، ومنها: صَهْ، أي اسكُتْ، ومَهْ، أي انكفِفْ، وبَلْهَ، بمعنى: دع واتركْ، ورُوَيْدَ أي أمهِلْ، وها، وهاءَ، وهاكَ، ودُونَكَ، وعندَكَ، ولدَيْكَ الكتابَ، أي خُذهُ، وعَليكَ نفسَكَ وبنفسِكَ، أي الزَمْها، وإِليكَ عني، أي: ابتعد، وإِليكَ الكتابَ، أيْ خُذْهُ، و(إيهِ) أي: امضِ في حديثِكَ أو زِدْني منهُ، وحيَّ على الصلاةِ وعلى الخيرِ، وعلى العلمِ، أي هَلُمَّ إلى ذلكَ وتَعالَ مُسرِعاً، وحَيَّهَلَ الأمرَ، أي ائتهِ، وعلى الأمر، أي أقبلْ عليه، وإِلى الأمرِ، أي عَجِّلْ إليه، وبالأمر، أي عَجِّلْ به وهيّا وهَيتَ، أي أسرِعْ، (ويقالُ أيضاً هَيْتَ لكَ) ، وآمينَ أي استجِبْ، ومكانَكَ، أي اثبُتْ، وأمامَكَ، أي تَقَدَّمْ، ووراءَكَ، أي تأخرْ.

ب- اسم الفعل الماضي: ومنها: هَيْهاتَ، بمعنى: بَعُدَ، وشَتَّان بمعنى: افتَرَقَ و(شُكانَ وسُرعانَ)، أي أسرعَ، و(بُطآنَ) بضمِّ الباءِ وكسرها وسكون الطاءِ)، أي أبْطَأَ.

ت- اسم الفعل المضارع: ومنها: (أَوَّهْ)، بمعنى: أتوجعُ، وأُفٍّ، بمعنى: أَتَضجّر. و(وا)، وَ(واهًا)، وَ(ويْ)، أي: أَتعجّبُ، من ذلك قوله تعالى:(وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)، ومن ذلك قول الشاعر:

واهًا لسلمى ثم واهًا واهَا هو المُنى لو أنّنا نِلْناها

(وبَخٍ) ، أي أَستحسنُ و (بَجَلْ) أي يكفي.

أسماء الأفعال بين الاسمية والفعلية:

يرى جمهور البصريين أن اسم الفعل من الأسماء المبنية، وقد بنيت لشبهها بالحرف في كونها تؤثر بغيرها وهي لا تتأثر، لكن الكوفيين ذهبوا إلى أنها أفعال حقيقية؛ لأنها تدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث والزمان، وقد ردهم النحاة بما يأتي:

١- أنها ليست على صيغ الأفعال المعروفة في العربية، ولا على أبوابها وأمثلتها

٢- أن منها ما ينون؛ ومعلوم أن الفعل لا ينون بحال، ولكونها أسماء مبنية؛ فالتنوين الذي يلحقها هو تنوين التنكير، كالتنوين الذي يلحق سيبويه في قولك: مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر.

٣- أن منها ما وضع على حرفين أصالة؛ نحو: مه، وصه؛ ومعلوم أنه لا يوجد في العربية فعل وضع على حرفين أصلا.

٤- أنها لا تتصل بها ضمائر الرفع البارزة؛ والضمائر تتصل بالأفعال كما هو معلوم. فمعنى (بلْهَ) في (بلْهَ الكذبَ) هو: (اتركوا)، لكن الفعل اتصل به الواو في حين لايمكن اتصال الواو بـ(بله)؛ لأنه اسم.

٥- لأن الدال على الأمر منها لا يتصل به نون التوكيد؛ وهي تتصل بالفعل.

المصادر: شرح ابن عقيل أوضح المسالك جامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة

مادة النحو العربي/ أقسام أسماء الأفعال

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أقسام أسماء الأفعال:

تنقسم أسماء الأفعال على ثلاثة أقسام:

الأول: أسماءُ الأفعالِ المُرتجَلةٌ: وهي الأسماء التي لم تستعمل في اللغة ولم توضع من أول استعمالها إلا أسماء أفعال، وهي أسماء سماعية، وتأتي للأمر وهو الأكثر فيها، نحو: مه وصه وآمين، وللماضي، نحو: هَيْهاتَ وشتَّانَ، وللمضارع، نحو: أُفٍّ و(أَوَّهْ).

الثاني: أسماء الأفعال المنقولة: وسميت منقولة لأنها لم تستعمل في أول وضعها أسماء أفعل، بل استعملت في مواضع غيره، ثم نقلت ألفاظها فاستعملت أسماء أفعال سماعًا، ولاتأتي المنقولة إلا للأمر فقط، وتنقسم هذه الأسماء بحسب ما نقلت منه على ثلاث مجموعات، وكما يأتي:

أ- الأسماء المنقولة عن جارٍّ ومجرورٍ، كعليكَ نفسكَ، أي: ألزمها، وإليكَ عني، أي: ابتعد عني، فأنت ترى فرقا بين هذا الاستعمال وبين استعمالها في نحو قولك: سرت إليك ودخلت عليك، فهنا تعربان جرا ومجرورا، أما في إليك عني أو عليكم أنفسكم، فيعرب كل واحد منهما اسم فعل أمر مبني على الفتح في إليك وعلى السكون في عليكم، أي بحسب حركة آخره. والكاف في هذا المنقول حرف خطاب لا محل له من الإعراب لأنه صار جزءا من الكلمة، وجزء الكلمة لامحل له من الإعراب؛ لأن الإعراب للكلمة كلها

ب- الأسماء المنقولة عن ظرفٍ: كدونكَ الكتابَ، أي: خُذْهُ، ومكانكَ، أي: اثبُتْ. و(دونك ومكانك) هنا اسما فعل مبنيان على الفتح، والكاف في هذا المنقول حرف خطاب لا محل له من الإعراب أيضًا، وأنت ترى فرقا في معناها بين هذا

الاستعمال وبين استعمالها قبل نقلها من أصلها، نحو: سأقاتل دونَك، ونحو: ودخلت مكانَكَ.

ت- الأسماء المنقولة عن مصدرٍ: كرُوْيدَ أخاكَ أي: أمهِلْهُ، وبَلْهَ الشَّرَّ أي: اترُكهُ ودَعْهُ. ورويدَ في الأصل مصدر (أرْوَدَ في سيره رَوادًا)، فصغر تصغير ترخيم؛ فصار (رُوَيْدًا)، أي: تأنى ورفق. و(بله) في الأصل مصدر بمعنى الترك، ولا فعل له من لفظه، وإنما فعله من معناه وهو: ترك. و(رويدَ وبلهَ) في الجملتين يعربان: اسم فعل أمر مبنيًا على الفتح، ولا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. فإن نوَّنتهما، نحو:(رويدًا أخاك وبلهًا الشرَّ)، أو أضفتهما نحو: رويدَ أخيك وبلهَ الشرِّ بجر ما بعدهما فهما حينئذ مصدران منصوبان على المفعولية المطلقة لفعلهما المحذوف. وما بعد المنون منصوب على أنه مفعول به له، وما بعد المضاف يعرب مضافا إليه مجرورًا

ث- الأسماء المنقولة عن تنبيهٍ، نحو: (ها وهاكَ وهاءَ الكتابَ)، أي: خُذْهُ، والمقصود بنقلها عن تنبيه: أنها في أول استعمال لها هي حروف تنبيه، نحو مجيئها حرف تنبيه في اسم الإشارة: (هذا) و(هؤلاء)، فالاسم هو(ذا) و(أولاء) فقط، والها للتنبيه، وقد جاءت للتنبيه في قوله تعالى:(هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ)، ولبيان كونها للتنبيه حذفت الهاء في قوله تعالى:(هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ)، والفرق بين استعمالها للتنبيه كما في القولين الكريمين، وبين استعمالها في: (ها الكتابَ)، أن (ها) هنا لا يعرب للتنبيه بل يعرب: اسم فعل أمر مبنيًا على السكون، والكتاب مفعول به له.

الثالث: أسماء الأفعال المعدولة:

وهي أسماء أفعال قياسية معدولة إلى وزن (فَعالِ) من كل فعلٍ ثلاثيٍّ مُجرَّدٍ تامٍّ مُتصرّف كَقَتَالِ وضَرابِ ونَزالِ وحَذارِ، وهي معدولة عن اقتلْ، وانزِلْ، واضرِبْ، واحذَرْ، وشذَّ مجيئُهُ من مَزيدِ الثلاثيِّ، نحو (دَراكِ) بمعنى أَدْرِكْ، و(بَدارِ)، بمعنى: بادِرْ، ولا تأتي السماء المعدولة إلا للأمر.

المصادر

شرح ابن عقيل أوضح المسالك لابن هشام جامع الدروس العربية للغلاييني

قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة

مادة النحو العربي/ إعراب وعمل أسماء الأفعال وتقديم معمولها عليها

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

عمل أسماء الأفعال:

الرأي الراجح في إعراب أسماء الأفعال أنها مبنية لا محل لها من الإعراب، فهي كالحرف الذي أشبهته بعدم التأثر بغيره وهو يؤثر بما بعده، فأنت تعرب: (إلى) في قولك: جئت إلى الكلية: حرف جر لا محل له من الإعراب، لكنه قام بجر الكلية، ومثله اسم الفعل فهو ليس له محل من الإعراب لكنه يؤثر بما بعده، وهذا التأثير هو الذي قصدنا بعمله، فاسم الفعل يعمل عمل مسماه، أي بحسب عمل الفعل الذي يأتي بمعناه، ففي (صه يازيد) يكون لازما يكتفي بفاعله، لأنه بمعنى: اسكت، فصه: اسم فعل أمر مبني على السكون، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: أنت، تقول (هيهاتَ نجدٌ)، كما تقول:(بَعُدَتْ نجدٌ)، ولأن (بَعُدَ) فعل لازم جاء اسم الفعل لازما مثله ومن ذلك قول الشاعر:

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن بهِ وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نواصلُهْ

(هيهات) الثاني توكيد لفظي للأول، و(العقيقُ) فاعل لـ (هيهات) الأول مرفوع، والعقيق: اسم مكان في نجد، و(خِلٌّ): فاعل لـ (هيهات) الثالث.

أما إذا جاء اسم الفعل بمعنى فعل متعد فإنه يكون متعديا مثله، نحو: (ضَرابِ) الذي بمعنى: (اضربْ)، تقول: ضَرابِ زيدا، فـ (ضرابِ) اسم فعل أمر مبني على الكسر، وفاعله: ضمير مستتر تقديره أنت، و(زيدًا): مفعول به لاسم الفعل منصوب، ومثله(عليكم) إذا جاء بمعنى الزموا، تقول: عليكم الدراسةَ، فـ (عليكمْ): اسم فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنتم، والدراسة: مفعول به لاسم الفعل منصوب، ومن ذلك قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ

أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)، ومن المتعدي قولك: "تراكِ زيدا، كما تقول: اترك زيدا.

وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين أفعال سميت به، أي: يكون لاسم الفعل أكثر من معنى؛ بحسب السياق الذي يذكر فيه؛ فيستعمل مراعاةً لمعنى الفعل الذي جاء على معناه؛ فـ(حيَّهَلَ) في: (حيهلَ الثريدَ) متعد بنفسه؛ لأنه بمعنى: ائتِ الثريدَ، وفي: (حيهلَ على الخير) متعد بحرف الجر(على)؛ لأنه بمعنى: أقْبلْ على الخير، وقالوا: (إذا ذكر الصالحون فحيَّهلَ بعمرَ)؛ أي: أسرعوا بذكره؛ فيكون متعديا بالباء.

حكم تقديم معمول اسم الفعل عليه :

لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه، فلا يجوز قولك: زيدًا دراكِ، بتقديم المفعول (زيدًا)، وأجاز ذلك الكسائي مستدلا بتقديم: (كتابَ) في قوله تعالى: {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}؛ فهو يرى أن (عليكم) هنا اسم فعل أمر، وجمهور النحاة يقولون: إن (كتاب) هنا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: (كتبَ)، أي هو من المفعول المطلق المؤكد لنفسه؛ لأن قوله: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ} يدل على أن ذلك مكتوب؛ فليس به حاجة إلى أن يكتب، و(عليكم): جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف، والتقدير: كتب الله عليكم ذلك كتابا؛ فحذف الفعل وأضيف المفعول المطلق إلى فاعله، ولهذا حكم النحاة على ما يوحي بتقديم معمول اسم المفعول عليه بأنه مؤول.

التأنيث والتذكير والإفراد والتثنية والجمع في أسماء الأفعال:

وهذا الحكم يختلف بحسب أقسام الأسماء وكما يأتي:

أ- الأسماء المرتجلة والمعدولة: اسمُ الفعل فيهما يلزم صيغةً واحدةً للجميع. فنقول (صَهْ) و(حذارِ)، للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

ب- الاسماء المنقولة: الكاف التي تلحقُ اسمَ الفعل المنقولَ تَتصرَّفُ بحسبِ المخاطبِ إفراداً، وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، نحو رُوَيْدَكَ، ورُوَيْدَكِ، ورُوَيْدَكما،

ورُوَيْدَكم ورُوَيْدَكُنَّ، وهاكَ، وهاكِ، وهاكما، وهاكم، وهاكنْ، وإليكَ عني، وإليكما عني، وإليكم عني، وإليكنَّ عني.

حكم اتصال الكاف في الأسماء المنقولة:

الكاف في "رُوَيْدَكَ وهاكَ" غير لازمة، لأن (رويدَ) المنقول عن المصدر، و(ها) المنقول عن التنبيه وردا مُجَرَّدين عنها، فلم تكن جُزءاً من الكلمة؛ لذا يجوز انفكاكها عنهما، فتقولُ: رُوَيْدَ أخاكَ وها الكتابَ. أما في إليكَ ودُونكَ ونحوهما من المنقول عن حرف جرٍّ أو ظرفٍ، فهي لازمة له؛ لأنَّ النقل قد وقع فيه مصحوباً بها؛ فصار وإياها كلمةً واحدةً يُراد بها الأمرُ؛ لذا لا يجوز انفكاكها عنه كما جاز في رُوَيْدَكَ وهاكَ، ويجوز في "ها" أن تُجرَّدَ من الكاف، فتكونَ بلفظٍ واحدٍ للجميع، وأن تلحقها الكافُ، فتتصرفَ بحسَبِ المخاطب. ويجوز أن يقال فيها (هاءَ)، بلفظٍ واحدٍ للجميع. والأفصحُ: أن تتصرَّف همزتُها، فيُقال هاءَ، للواحدِ، وهاءِ للواحدة، وهاؤماً، للمثنى، وهاؤمْ، لجمع الذكور، وهاؤُنَّ لجمع الإناث، ومنه قولهُ تعالى {هاؤُمُ اقرؤوُا كتابِيْهْ}، أي خُذوهُ فاقرَأوه.

المصادر:

شرح ابن عقيل وأوضح المسالك لابن هشام وجامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة
مادة النحو العربي/ أسماء الأصوات
مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أسماء الأصوات

أسماء الأصوات: ألفاظ مما يشبه اسم الفعل استعملت للدلالة على خطاب ما لا يعقل، أو على حكاية صوت من الأصوات. والتأكيد على أن هذه الألفاظ مما يشبه اسم الفعل للاحتراز من نداء الحيوان كقول الشاعر:

ياناقُ سِيرِي عَنَقًا فَسيحَا إلى سُليمانَ فَتَسْتَرِيحَا

فهنا خوطب الحيوان بالنداء وليس بالألفاظ المخصوصة التي وصفت بأنها تشبه اسم الفعل، ومن هذا التعريف ظهر أن أسماء الأصوات نوعان:

النوع الأول: ألفاظ الخطاب وتنقسم على قسمين

أ- ألفاظ خطاب ما لا يعقل من الحيوان:

وهي نحو قولهم في دعاء الإبل لتشرب:(جِئ جِئ) مهموزين بعد جيم مكسورة؛ وفي دعاء الضأن:(حاحا)، وكقولهم:(عَدَسْ) بإسكان السين لزجر(البغل)، وأما زجر الخيل فقد استعملوا له ألفاظًا ألفتها الخيل وعرفتها، ومن ذلك (يَهْياه) و(هلْ)، قال الشاعر:

فظنَّنا أنَّه غالبُهُ ... فزجرْناهُ بِيَهْياهُ وهلْ

ومن ألفاظ زجرها:(أرْحبْ) و(أرْحَى) و(أَقْدِمْ) و(هَبْ) و(هُبِّي)، وكان يستعمل في تسكينه وكفه عن حركته ومرحه قولهم:(هلَّا)، بتشديد اللام، قال الشاعر:

إذا قادَهُ السُّوَّاسُ لا يَمْلِكُونَهُ ... وكانَ الذي يَأْلونَ قَوْلًا لَهُ(هَلَّا)

ومن أسماء الأصوات قولهم: (نِخْ)، للبعير الذي يُناخُ، و(سَأْ) للحمار الذي يُورَدُ الماءَ، أو يُزجرُ ليمضي.

ب- ألفاظ خطاب ما يعقل لتحذيره:

وهي ما يخاطب به الصغار ممن يعقل لاجتناب شيءٍ يلزم اجتنابه، ومن ذلك قولهم: (كَخْ)، بفتح الكافِ وكسرِها، لزجرِ الطفلِ عن تناوُل شيءٍ، أو ليتقذَّرَ من شيءٍ.

النوع الثاني: الألفاظ الدالة على حكاية الأصوات:

وهي ألفاظ يُحكى بِها صوتٌ من الأصوات المسموعة، كـ(قَبْ)، لِوَقْعِ السيف، و(غاقِ) لصوت الغُراب، و(طَقْ) لصوت الحجر، و(وَيْهِ) للصُّراخ على الميت؛ ولذلك بُني نحو سيبويه لأنه مختومٌ باسم صوت.

بناء اسم الصوت وسببه:

والنوعان من أسماء الصوت مبنيان؛ وسبب بنائهما شبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة، ولا معمولة؛ كما أن أسماء الأفعال بنيت للسبب نفسه، أي: لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة، وينقل ابن عقيل أن سبب بناء أسماء الأصوات هو شبهها بأسماء الأفعال.

الشبه والاختلاف بينه وبين اسم الفعل:

اسم الصوت يُشبِهُ اسمَ الفعلِ من حيثُ صِحَّة الاكتفاءِ به، وكونه يشبه الحروف المهملة التي لاتؤثر ولا تتأثر، في حين ان اسم الفعل يؤثر وإن كان لايتأثر بالعوامل ويختلف عن اسم الفعل أيضا في أن اسم الصوت إنما لم يُجعلِ اسمَ فعلٍ؛ لأنهُ لا يحملُ ضميراً، ولا يقعُ في شيءٍ من تراكيب الكلام، وأن اسم الفعل يؤثر وإن كان لا يتأثر بخلاف اسم الصوت.

ملاحظة:

قد يُسمى صاحبُ الصوت باسم صوته المنسوب إليه، وذلك مثل تسمية الغُراب بـ(غاقِ) أو باسم ما يُصوَّتُ لهُ به، كما يُسمى البغلُ (عَدَسْ)، ومنهُ قولُ الشاعر:

إذا حَمَلتُ بَدَني عَلى عَدَسْ ... على الذي بينَ الحمار والفَرَسْ

فلا أُباليَ مَنْ عَدَا ومَنْ جَلَسْ

أي إذا حملته على البغل؛ وحينئذٍ يُحكى على بنائه، وهو القياس، والراجح عندَ المحققين من النحاة، فتقول رأيتُ غاقِ، بالكسر، وركبتُ عَدَسْ بالسكون. وقد يُعرَبُ عند بعض النحويين؛ لوقوعه موقعَ مُعرَبٍ، فيقال: رأيتُ غاقاً، وركبتُ عَدَساً

المصادر: شرح ابن عقيل وجامع الدروس العربية للغلاييني

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة
مادة النحو العربي/ جملة الشرط وأحكام جوابها
مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

جملة الشرط وأحكام جوابها

جملة الشرط: تتكون جملة الشرط من ثلاثة أركان أداة الشرط مع جملتين:

إحداهما: وهي المتقدمة تسمى شرطا أو جملة فعل الشرط.

والثانية: وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء، أو جملة جواب الشرط.

ففي قولك:(إن جاء زيد أكافئه)،(إن): أداة الشرط، و(جاء زيد) جملة فعل الشرط، (أكافئه): جملة جواب الشرط.

شروط جملتي فعل الشرط وجوابه:

يجب في فعل الشرط أن تكون فعلية وأما جملة جواب الشرط فالأصل فيها أن تكون فعلية نحو: إن جاء زيد أكرمته، ويجوز أن تكون اسمية نحو: إن جاء زيد فله الفضل. وجملة جواب الشرط سواء أكانت فعلية أو اسمية فإعرابها يكون في محل جزم جملة جواب الشرط إذا كانت أداة الشرط جازمة

صور فعلي جملة الشرط:

إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربع صور:

الأولى: أن يكون الفعلان ماضيين نحو: إن قام زيد قام عمرو، ويكونان في محل جزم، ومنه قوله تعالى: {إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ} .

والثاني: أن يكونا مضارعين، نحو: إن يقم زيد يقم عمرو، ومنه قوله تعالى: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ} .

والثالث: أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا، نحو: إن قام زيد يقم عمرو، ومنه قوله تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا}، ف(كان): فعل الشرط، و(نوف) جواب الشرط .

والرابع: أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا، وهو قليل ومنه قوله:

من يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنهُ ... كَالشَّجَا بَينَ حَلْقِهِ وَالوَرِيدِ

وقولُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ يَقُمْ لَيلةَ القدرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)

أحكام جواب الشرط:

أولا: جواز الجزم والرفع

أي إذا كان الشرط ماضيا والجواب مضارعا جاز جزم الجواب ورفعه، وكلاهما حسن؛ فتقول إن قام زيد يقمْ عمرو ويقومُ عمرو ومنه قوله:

وإن أتاه خليلٌ يوم مسألة ... يقولُ لا غائبٌ مالِي ولا حَرَمُ

ثانيا: وجوب الجزم

إن كان الشرط مضارعا والجواب مضارعا أيضا وجب الجزم فيهما، ورفع الجواب ضعيف كقوله:

يا أقرعُ بنَ حابِسٍ يا أقرعُ ... إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ

اقتران جملة جواب الشرط بالفاء:

وهي الفاء التي تسمى فاء الجزاء أو الفاء الواقعة في جواب الشرط، أو الفاء الرابطة لجملتي الشرط، وتقترن بجواب الشرط في مواضع، وكما يأتي:

أولا: مواضع اقتران الجواب بالفاء:

تقترن جملة جواب الشرط بالفاء في المواضع الآتية:

أ- إذا كانت جملة اسمية: وذلك نحو قولك: إن جاء زيد فهو محسن. وكقوله تعالى: (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ)، فالفاء: واقعة في جواب الشرط، أو فاء الجزاء، (عليه) جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، و(كذب): مبتدأ مؤخر

مرفوع، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وجولة(عليه كذبه) في محل جزم جملة جواب الشرط.

ب- إذا كانت فعلية فعلها فعل أمر: وذلك نحو قولك: إن جاء زيد فاضربه.

ت- إذا كانت فعلية فعلا مضارعا منفيا بـ(ما) و(لن): وذلك نحو: إن جاء زيد فما أضربُهُ، ونحو إن جاء زيد فلن أضربَهُ.

ث- إذا كانت الجملة جملة فعلية فعلها مضارع مقرون بالسين و(سوف) و(قد)، نحو: إن جاء زيد فسأكرمه، أو فسوف أكرمه، أو فقد أكرمه.

ج- إذا كانت فعليةً فعلُها ماضٍ متصرفٌ مقرونٌ بـ(قد): وذلك نحو: إن أكرمت زيدا فقد سعيت للخير

ح- إذا كانت فعلية فعلها جامد: وذلك نحو: إن تقم فنعم الرجل أنت

ثانيا: عدم وجوب اقتران الجواب بالفاء:

أ- إذا كانت الجملة جملة فعلية فعلها مضارع مثبت، نحو: من يدرسْ ينجحْ، وكقوله تعالى:(وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ)، فـ(نؤتِ): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره(هو)، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (نؤته) في محل جزم جملة جواب الشرط. ولم تدخل الفاء عليها لأن فعلها مضارع مثبت.

ب- إذا كانت الجملة جملة فعلية فعلها مضارع منفي بغير (ما) و(لن): نحو النفي بـ(لا) النافية، كقولك: إن جاء زيد لا يأت محمد، أو (إنْ) النافية المشبهة بليس، كقولك: إنْ يأتِ محمدٌ فإنْ يأتي زيدٌ، أي فليس يأتي زيد.

ت- إذا كانت الجملة جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرفٌ غيرُ مقرون بقد نحو: إن جاء محمد قام عمرٌو

المصادر: شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة / صباحي/ الفصل الأول، المحاضرة (١١)

مادة النحو العربي/ ما ينوب عن فاء الجزاء والحذف في جملة الشرط

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

إقامة (إذا) الفجائية مقام الفاء في جملة الجواب:

إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء كما عرفنا، ويمكن إقامة (إذا) الفجائية مقام الفاء، وهو امر يجوز في الجملة الاسمية حصرا، كقولك: من يستقمْ على الطاعة إذَا هو فائزٌ، ومنه قوله تعالى: {وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}، الواو: بحسب ما قبلها، تصبهم: فعل مضارع مجزوم بإنْ، وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع لا محل لها من الإعراب، سيئة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، بما: الباء حرف جر، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر(الباء)، قدمت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، أيديهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة عل الياء من ظهورها الثقل، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (قدمت أيديهم) صلة موصول لا محل لها من الإعراب، إذا: فجائية رابطة لجواب الشرط، هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يقنطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يقنطون) في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (هم يقنطون): في محل جزم جواب الشرط. وحق هذه الجملة أن تقترن بالفاء لكن (إذا) الفجائية نابت منابها؛ لكون جملة الشرط اسمية

الفعل المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد فعل جواب الشرط المضارع:

إذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه:

أ- الجزم: فتقول: إن تدرس تنجح فتكافأْ بالجزم، وتكون الفاء عاطفة، وتكافأ: فعل مضارع معطوف على تنجح، مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ب- تقول: فتكافأُ، بالرفع، وتكون الفاء استئنافية، و(تكافأ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ج- تقول: فتكافأَ، بالنصب، وتكون الفاء سببية، و(تكافأ): فعل مضارع منصوب بالفاء السببية أو بـ(أن المضمرة)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقد ورد الفعل المعطوف على جواب الشرط المجزوم بالأوجه الثلاثة، وذلك بقراءة: (يغفر) في قوله تعالى: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} بجزم (يغفر) ورفعه ونصبه، ومن ذلك ما ورد في قول النابغة الذبياني من قوله:

فإنْ يَهلكْ أبو قابوسَ يَهلكْ ... ربيعُ الناسِ والبلدُ الحرامُ

ونأخذْ بعدَهُ بِذِنابِ عَيشٍ ... أَجَبَّ الظَّهْرِ ليسَ لهُ سَنامُ

بجزم ورفع ونصب (نأخذه)؛ إذ تكون الواو عاطفة في الجزم وتكون واوا للمعية في النصب، فيكون الفعل منصوبا بها، وفي الرفع تكون الواو استئنافية، والجملة بعدها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وأبو قابوس هو النعمان بن المنذر، والذِّنَابُ بكسر الذال: عَقِبُ كلِّ شيءٍ ومؤخرُه، و(الأجَبُّ): هو: الجمل المقطوع السنام، وهو الحدبة التي في ظهر الجمل، أو الذي لا حدبة له. وقد شبه الشاعر الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره وما يلاقيه الناس من المشقة ببعير قد أضمره الهزال، وقطع الإعياء سنامه.

حكم الفعل المقرون بالفاء أو الواو الواقع بين فعل الشرط وجوابه:

هنا نبين الأوجه التي يحتملها الفعل المضارع الواقع بين فعل الشرط وجوابه وهو مقرون بالفاء أو الواو، فإذا وقع الفعل كذلك جاز فيه ما يأتي:

أ- جزمه، فتقول: إنْ يقمْ زيدٌ ويخرجْ خالد أكرمْكَ، فتجزم (يخرج)؛ لأنّ الواو جاءت عاطفة.

ب- نصبه، فتقول: إنْ يقمْ زيدٌ ويخرجَ خالد أكرمْكَ؛ فتنصب (يخرج)؛ وتكون الواو للمعية، ومن ذلك نصب (ويخضع) في قوله:

ومَنْ يقتربْ منَّا ويخضَعَ نُؤْوِهِ ... ولا يَخْشَ ظلمًا ما أقامَ ولا هَضْمَا

حذف فعل الشرط وجوابه

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه، وذلك عند ما يدل دليل عليه عند حذفه، نحو: أنت ظالم إن فعلت، فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه، والتقدير: أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم، وهذا كثير في لسانهم، وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل، ومنه قوله:

فطلِّقْها فلستَ لها بِكُفْءٍ ... وإلَّا يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسامُ

أي: وإنْ لا تطلقْها يعلُ مفرقك الحسام. وقد يحذف مع فعل الشرط أداته، كما في الحديث(فاظفرْ بذاتِ الدينِ تَرِبَتْ يَداكَ)، أي: فإن لم تظفر بذات الدين تربت يداك.

تنافس جواب القسم وجواب الشرط عند اجتماعهما:

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا، وجواب الشرط إما مجزوم أو مقرون بالفاء، وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون، نحو: والله لأضربنَّ زيدا، وإن صدرت بماض اقترن باللام و(قد)، نحو: والله لقد قام زيد، وإن كان جملة اسمية فتؤكد بـ (إنَّ) و(اللام) أو (اللام) وحدها أو بـ (إنَّ) وحدها، نحو: والله إنَّ زيدا لقائم، ووالله لزيد قائم، ووالله إنَّ زيدا قائم، وإنْ كان جملة فعلية منفية فيُنفى بما أو(لا) أو (إنْ) النافية، نحو: والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وإنْ يقومُ زيد، والاسمية كذلك؛ فتقول: واللهِ ما زيدٌ بقائمٍ، ووالله لا زيدق بكريمٍ، ووالله إنْ زيدٌ بكريمٍ.

فإذا اجتمع فعل شرط وقسم ففي حذف جواب أحدهما حكمان:

الأول: حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه: فتقول: إنْ قام زيدٌ والله يقُمْ عمرو؛ فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، وتقول والله إن يقمْ زيد ليقومَنَّ عمرو؛ فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه. وقد ورد قليلا ذكر جواب الشرط مع أن القسم هو المتقدم ، ومنه قوله:

لئنْ مُنِيتَ بِنا عنْ غِبِّ معركةٍ ... لا تُلفِنَا عنْ دماءِ القومِ نَنْتَفِلُ

فلام (لئن) موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن، و(إنْ منيت) شرط، وجوابه لا تلفنا، وهو مجزوم بحذف الياء، ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه، والراجح هو إجابة القسم لتقدمه، فكان الأولى أن يقول: لا تلفينا بإثبات الياء؛ لأنه مرفوع.

الثاني: حذف جواب القسم مطلقا: وهذا الحكم يلزم إذا تقدم على الشرط والقسم مبتدأ، فإن تقدم عليهما المبتدأ رجح تقديم جواب الشرط مطلقا، أي سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم؛ فتقول زيدُ إنْ قام والله أُكْرِمْهُ، وزيد واللهِ إنْ قامَ أُكْرِمْهُ، و(زيدٌ): مبتدأ مرفوع، وتقدمه هو الذي أوجب حذف جواب القسم.

المصادر: شرح ابن عقيل

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة
مادة النحو العربي/ أدوات الشرط غير الجازمة
مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أدوات الشرط غير الجازمة

تطلق تسمية أدوات الشرط غير الجازمة على تلك الأدوات الشرطية التي لا تؤثر جزما على الفعل المضارع، وتنقسم أدوات الشرط غير الجازمة على نوعين :

أولا . أدوات الشرط الامتناعية وهي نوعان :

أ- ومثالها (لو)، والمقصود بالامتناع فيها أن الربط بين جملتي الشرط والجواب يكون ربطا سلبيا، فهي يمتنع فيها تحقق الجواب لامتناع تحقق فعل شرطها، فتقول: لو درس زيد لنجح، ومنه قوله تعالى: { لو أنزلنا هذا القرآنَ على جبلٍ لرأيتَه خاشعًا }

ب- ومثالها (لولا) و(لوما): والامتناع فيها يكون من جهة واحدة فهي امتنع تحقق جوابها لوجود فعل شرطها، فتقول مثلا: لولا الأنبياء لهلك الناس، ومنه قوله تعالى: { ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا } ولوما: مثل لولا، فهي: حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، أي: امتناع لوجود، وهي مركبة من " لو " ، و " ما " الزائدة، نحو: لوما الكتابة لضاع معظم العلوم، ونحو: لوما الشوق لم أكتب إليك، ومنه قول الشاعر:

لوما الإصاخة للوشاةِ لكان لي من بعدِ سخطِكَ في رضاكَ رجاءُ

ثانيا ـ أدوات الشرط غير الامتناعية : وأدوات هذا النوع ما يأتي:

أ- (إذا) : أداة شرط غير جازمة لما يستقبل من الزمان، تفيد الربط بين جملة الشرط وجوابه ، ولا يليها إلا الفعل ظاهرا ، أو مقدرا، فمثال مجيء الفعل بعدها

ظاهرا: قولهم : إذا حضر الماء بطل التيمم، ومنه قوله تعالى: { إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور }، ومثال مجيئه مقدرا : قول الشاعر :

إذا المرءُ لم يرزقْ خلاصًا من الأذى فلا الحمدُ مكسوبا ولا المالُ باقيا

وعندما يجيء الفعل بعد إذا مقدرا يليها اسم ظاهر، أو ضمير كما في البيت السابق، وعندئذ يعرب الاسم، أو الضمير فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، وقد استحسن النحاة هذا الوجه، وقد أجاز سيبويه إعراب الاسم، أو الضمير الواقع بعد (إذا) مبتدأ، إذا كان الخبر فعلا، وأجاز الأخفش، وابن مالك وقوع المبتدأ بعدها بلا شرط.

ب- (أمَّا) : أداة شرط غير جازمة، تفيد تفصيل الجمل وتوكيدها، وتطلب جوابا لنيابتها عن أداة الشرط (مهما) وفعلها، وتلزم الفاء جوابها، ولا يليها إلا الاسم، والاسم أحد المواضع الآتية:

١- مبتدأ، نحو: أما عليٌّ فمجتهد، ومنه قوله تعالى : { وأما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر }.

٢- خبر، نحو: أمَّا حاضر فمحمد

٣- مفعول به تقدم على فعله، نحو: أما المجتهدَ فيكافأ، وأما المهملَ فيعاقب، ومنه قوله تعالى:{ فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر}

٤- أو جارا ومجرورا، نحو: أما لفعلِ الخير فنعمْ، وأما لغيرِه فلا أفعل، ومنه قوله تعالى: {وأما بنعمة ربك فحدث} .

ج- لمَّا: أداة شرط غير جازمة تفيد التعليق، وتختص بالدخول على الأفعال الماضية، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى (حين) نحو: لما حضرت والدي الوفاة أوصاني بتقوى الله، ومنه قوله تعالى: { فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه }.

د- كلما: أداة شرط غير جازمة، مركبة من (كل) و(ما) المصدرية، نائبة عن الظرف الزماني في محل نصب، تفيد التكرار، ولا يليها إلا الماضي شرطا وجوابا،

والعامل فيها جوابها، نحو: كلما سألني المعلم أجبته على سؤاله، ومنه قوله تعالى:{ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها }، ومنه قول المتنبي:

كُلّمَا رَحّبَتْ بنا الرّوْضُ قُلْنَا حَلَبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السّبيلُ

المصادر شرح ابن عقيل، والنحو الوافي لعباس حسن

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة
مادة النحو العربي/ أسلوب الاستفهام وإعراب أدواته
مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

(أسلوب الاستفهام)

الاستفهام: هو أسلوبٌ لغويٌّ يُقصدُ منه الاستفسارُ والتساؤلُ عن أمورٍ، وأشخاص، وأشياء مبهمة، يُتَطلّب الإجابة عنها.

أدوات الاستفهام: للاستفهام أدوات يؤدى بها: وهي كما يأتي:

أولا: حرفا الاستفهام: هل والهمزة : حرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب. وكل أدوات الاستفهام أسماء إلا هل والهمزة فهما حرفان ولهذا لم يكن لهما محل من الإعراب

ثانيا: أسماء الاستفهام:

اسم الاستفهام: هو اسمٌ مُبْهَمٌ يُستعلَمُ به عن شيءٍ، نحو "مَنْ جاء؟ كيفَ أنتَ؟ ".

وأسماءُ الاستفهام هي "مَنْ، ومَنْ ذا، وما، وماذا، ومتى، وأيّانَ، وأَينَ، وكيفَ، وأنّى، وكمْ، وأَيُّ".

معاني أسماء الاستفهام:

١- من ومن ذا: (مَنْ ومَنْ ذا) يُستفهَمُ بهما عن الشخص العاقل، نحو "مَنْ فعلَ هذا. ومَنْ ذا مُسافرٌ؟ "، قال تعالى {مَنْ ذا الذي يُقرِضُ اللهَ قرْضاً حَسناً، فَيُضاعفه له؟}.

٢- ما وماذا: (ما وماذا) يُستفَهمُ بهما عن غير العاقلِ من الحيوانات والنبات والجماد والأعمال، وعن حقيقةِ الشيءِ أو صفتهِ، سواءٌ أكان هذا الشيءُ عاقلاً أم غيرَ عاقلٍ، تقولُ "ما أو ماذا ركبتَ، أو اشتريتَ؟ ما أو ماذا كتبتَ؟ "، وتقول "ما الأسدُ؟ ما الإنسانُ؟ ما النَّخل؟ ما الذهبُ؟ "، تستفهمُ عن حقيقة هذه الأشياء،

وتقول "زهيرٌ من فُحول شعراءِ الجاهلية"، فيقولُ قائلٌ "ما زهيرٌ! " يستعلمُ عن صفاته ومُمَيزاته.

٣- (متى) الاستفهامية: متى ظرفٌ يُستفهم به عن الزَّمانين الماضي والمُستقبل، نحو "متى أتيتَ؟ ومتى تذهبُ؟ "، قال تعالى {متى نصرُ الله؟}

٤- (أين) الاستفهامية: أين ظرفٌ يُستفهم به عن المكان الذي حلَّ فيه الشيءُ، نحو "أين أخوكَ؟ أينَ كنتَ؟ أينَ تتعلَمُ؟ "، وإذا سبقته "مِنْ" كان سُؤالاً عن مكان بُروزِ الشيءِ، نحو (من أينَ قَدِمتَ؟!) .

٥- (أيان) الاستفهامية: أيَّانَ ظرفٌ بمعنى الحين والوقت. ويقاربُ معنى "متى". ويُستفهم به عن الزَّمان المستقبل لا غير، نحو "أيَّانَ تُسافرُ؟ " أي في أيّ وقت سيكونُ سفرُك؟ وأكثر ما يُستعمل في مواضع التَّفخيم أو التَّهويل، كقوله تعالى {يَسألُ أيَّانَ يومُ الدِّين؟} أي في أيّ وقتٍ سيكونُ يومُ الدين، أي يومُ الجزاءِ على الأعمال، وهو يومُ القيامة.

٦- (كيف) الاستفهامية: كيفَ اسمٌ يُستفهمُ به عن حالةِ الشيء، نحو "كيفَ أنتَ؟ "، أي على أيَّة حالةٍ أنتَ؟ وقد تُشرَبُ معنى التَّعجُّبِ، كقوله تعالى {كيفَ تكفرون بالله!} ، أو معنى النفي والإنكار، نحو "كيف افعلُ هذا! "، أَو معنى التوبيخ، كقوله تعالى {وكيفَ تكفرون! وأنتم تُتلى عليكم آياتُ الله، وفيكم ورسولهُ} .

٧- (انّى) الاستفهامية: أنّى تكونُ للاستفهام، بمعنى (كيف)، نحو أنّى تفعلُ هذا وقد نُهيتَ عنه؟ " أي كيفَ تفعلهُ؟ وبمعنى (مِنْ أينَ) كقوله تعالى:{يا مريم أنى لَكِ هذا}، أي من أينَ لكِ هذا؟.

٨- (كم) الاستفهامية: كمْ يُستفهم بها عن عَدَدٍ يُراد تعيينُه، نحو كمْ مشروعاً خيريًّا أعنتَ؟ " أي كمْ عَدَدُ المشروعاتِ الخيرية التي أعنتها؟

٩- (أي) الاستفهامية: أي يُطلبُ بها تعيينُ الشيءِ، نحو "أيُّ رجلٍ جاءَ؟ وأيَّةُ امرأة جاءت؟ "، ومنه قوله تعالى {أيُّكم زادتهُ هذهِ إيماناً؟} .

إعراب أسماء الاستفهام:

أ- (أي): هو اسم استفهام يرفع وينصب ويجر؛ كونه المعرب الوحيد؛ فهي مبنية ما عداه، ولها إعرابات عدة، ومنها:

١ . تعرب مبتدأ إذا تلاها فعل لازم، أو إذا تلاها فعل متعد استوفى مفعوله، نحو: أيُّ الطلاب كتب الدرس – أو خلت الجملة من الفعل لازما كان، أو متعديا.

٢ . إذا جاء بعدها فعل لازم أو متعد، وأضيفت إلى مصدر الفعل تعرب مفعولا مطلقا، ومثال اللازم قولك: أيُّ فرحٍ أفرحتني

٣ . تعرب خبرا إذا تلاها فعلا ناسخا، نحو: أيا كنت من زملائك ؟

٤ . وإذا سبقها حرف جر فهي اسم مجرور، نحو: لأي سبب عاقبت التلميذ ؟

ب- (منْ) : تعرب بحسب موقعها من الجملة، على النحو الآتي:

١ . تأتي في محل رفع مبتدأ، إذا تلاها فعل متعد استوفى مفعوله، نحو قوله تعالى : { من يحيي العظامَ وهي رميم }، وتأتي مبتدأ إذا تلاها فعل لازم، نحو: من تأخر عن الحضور في الصباح ؟

٢- تأتي خبرا إذا تلاها اسم معرفة، نحو: من هذا الرجل ؟ وتأتي خبرا إذا تلاها فعل ناقص، نحو: من كان صديقَك ؟

٣ . تأتي مفعولا به، نحو: من رأيتَ اليوم في المدرسة ؟

٤ . وتأتي في محل جر بالإضافة، نحو: كتابُ من هذا ؟، كتاب: مبتدأ وهو مضاف

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

ج- " ما " تعرب (ما) إعراب (من)، أما كلمة (ماذا) فلها ثلاثة أوجه من الإعراب:

١ . أن تكون كلمة واحدة فتعرب بحسب موقعها من الجملة، نحو: ماذا في الحقيبة؟ ماذا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

٢ . أن نجعل (ذا) زائدة لا محل لها من الإعراب، ونعرب (ما) بحسب موقعها من الكلام، نحو: ما ذا في الحقيبة؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

٣ . أن نجعل(ذا) : اسم موصول، نحو: ما ذا في الحقيبة؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر (ما) غير أنه يستحسن في إعراب (ماذا) الوجه الأول، ليسره وسهولته.

د- (أين):

١ . تعرب ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب إذا تلاها فعل، نحو: أين أقمتم المسابقة؟ أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل أقام.

٢ . تعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم، نحو: أين مقر عملك؟ أين: اسم استفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

هـ- (متى):

١ . اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل إذا جاء الفعل بعده، نحو: متى حضر أبوك؟

٢ . وتعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم، نحو: متى السفر ؟

و- (أيان):

١ . اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل الذي يليه، نحو: أيان تذهب إلى المدرسة ؟ ومنه قوله تعالى:{ وما يشعرون أيان يبعثون} أيان: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالفعل يبعثون.

٢ . يعرب في محل رفع خبر مقدم، إذا تلاه اسم، نحو: أيان الحضور؟ ومنه قوله تعالى:{ يسألونك عن الساعة أيان مرساها }، أيان: اسم استفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، مرساها : مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

ز- " كيف " : تعرب بحسب موقعها من الجملة على النحو الآتي:

١ . تكون في محل رفع خبر مقدم إذا تلاها اسم مفرد. نحو: كيف حالك؟ وكيف أخوك ؟ كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، حالك: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة.

٢ . تأتي خبرا لكان الناقصة أو إحدى أخواتها إذا تقدمت كيف عليها، نحو: كيف كنتَ؟ وكيف أصبحتَ؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم.

٣ . وتأتي حالا إذا تلاها فعل تام، نحو: كيف جئت؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

ح- (أنّى): تعرب إعراب (كيف) تماما، نحو: أنّى أخوك؟ وأنّى كنت؟ وأنّى وصلت؟ فهي في المثال الأول في محل رفع خبر مقدم، وفي الثاني في محل نصب خبر كان مقدم، وفي الثالث في محل نصب حال.

ط- " كم " :

١ . اسم استفهام مبهم يحتاج إلى إيضاح، ولا يوضح إبهامه إلا التمييز الذي يليه، ويكون مفردا منصوبا، وتعرب كم مبتدأ، نحو: كم طالبا في الفصل؟ وكم طالبا حضر، كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، طالبا: تمييز مفرد منصوب بالفتحة

٢ . أما إذا سبقت " كم " بحرف جر، فيجوز في التمييز النصب وهو الأكثر، أو الجر وهو الأقل، نحو: بكم درهما اشتريت الكتاب؟ أو: بكم درهمٍ اشتريت الكتاب؟ بكم: الباء حرف ج، وكم اسم استفهام مبني على السكون في محل جر، درهما: تمييز مفرد منصوب بالفتحة، على أحد الوجوه، وهو الأحسن.

٣ . تأتي ظرفا للزمان، أو المكان، بحسب نوع تمييزها الظرفي، نحو: كم ساعةً درستَ؟ وكم ميلا قطعت؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب

على الظرفية الزمانية. ساعة: تمييز منصوب بالفتحة، كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان. ميلا: تمييز منصوب بالفتحة.

٤ . تأتي مفعولا به، إذا تلاها فعل متعد ولم يستوف مفعوله، نحو: كم كتابا قرأت؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كتابا: تمييز منصوب بالفتحة. وقرأت: فعل وفاعل.

٥ . وتأتي مفعولا مطلقا إذا كان تمييزها مصدرا. نحو: كم ضربةً ضربتَه؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق. ضربة: تمييز منصوب بالفتحة. ضربته: فعل وفاعل ومفعول به.

٦ . وتأتي (كم) في محل رفع خبر مقدم، إذا تلاها اسم مضاف لما بعده، وتمييزها حينئذ يكون مقدرا، نحو: كم مالك؟ كم عدد أسرتك؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. مالك: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

المصادر جامع الدروس العربية

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة
مادة النحو العربي/ أسلوب القسم وأدواته وأركانه
مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أُسْلُوبُ القَسَمِ | جُمْلَةُ القَسَمِ

أركانُ جملة القسم:

لجملة القسم ثلاثة أركان، وهي: أداة القسم، والمقسم به، وجواب القسم.

أَنْوَاعُ جُمْلَةِ القَسَمِ: تأتي جملة القسم على نوعين:

١- جملة فعليَّة، مثل: (أقسم باللهِ لمحمدٌ ذكي).

٢- جملة اسميَّة، مثل: (عهد الله قسمي ما شهدت زوراً).

أولا: أحرف القسم: وهي أحرف جر أيضا، وهي كما يأتي:

أ- الواو: وتمتاز بأنها لا يجوز ذكر فعل القسم معها إلا مسبوقا بـ(لقد)، مثل:(واللهِ لقد نجحتُ)

ب- الباء: مثل: (أقسم بالله ما تكلمت عليك)

ج- التاء: وهو حرف قسم لا يدخل إلا على لفظ الجلالة، نحو:(تالله ما مثلي يفعل ذلك !)، وقوله تعالى:(قالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ)

ثانيا- المقسم به: وهو الشيء المعظم الذي يحلف به، كقولك والله إنك مجتهد، وقد أقسم الله تعالى بمخلوقات من مخلوقاته تعظيما لها، كقوله تعالى: (والضحى والليل إذا سجى) وهو قسم خاص به سبحانه؛ إذ لا يجوز للعباد الحلف بها؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (من حلف بغير الله فقد أشرك)

ثالثا: جُمْلَةِ جِوَابِ القَسَمِ:

هي التي من أجل توكيدها يُستخدم أسلوب القسم (وليس لها محل من الإعراب) ، وتأتي على نوعين :

١- جملة اسميَّة، مثل: (واللهِ إنّ الحقَ منتصرٌ)، (تالله إنّك لناجحٌ)، (يمين الله لا نجاح للمهمل)

٢- جملة فعليَّة ، مثل : (أقسم بالله لقد نجح جميع الطلاب) ، (والله لأجاهدنّ) ،(عهد الله ما تغيّب أحدٌ)

ومن أحكام جملة جواب القسم ما يأتي:

١- إذا جاءت جملة جواب القسم مثبتة (غير مسبوقة بأداة نفي)؛ فغالباً ما تُؤكّد بأداة توكيد، كالآتي :

أ- (لام الابتداء)، نحو: (والله لَلصِّدقُ يُنجي صاحبه).

ب- (إنّ)، نحو: (والله إنّ الصدقَ لينجي).

ج- (لام التوكيد)، نحو:(تالله لأُساعِدَنّ الضعفاءَ)

٢- إذا جاءت جملة جواب القسم منفية (مسبوقة بأداة نفي)؛ فغالباً تبدأ بأحد حرفي النفي (ما)، و(لا)، وكالآتي :

أ- (ما)، نحو : (والله ما تأخّر أحدٌ عن الحضور).

ب- (لا)، نحو:(والله لا عليٌّ في البيت ولا خالدٌ)

أحكام في جملة القسم:

أ- يجوز في جملة القسم الفعلية حذف فعل القسم، مع الاكتفاء بحرف القسم والمقسم به، نحو : (بالله ما كذبت) والتقدير: (أقسم بالله).

ب- تتكوّن جملة القسم الاسميّة من:(مبتدأ ، وخبر)، نحو:(عهد الله قسمي ما قصّرت مع أحدٍ)، وعهد : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وقسمي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المحذوفة من على ما قبل الياء، حذفت لاشتغال المحل بحركة الياء، و(ياء المتكلم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ما: نافية غير عاملة. قصّرت : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مع: ظرف مكان مبني في محل نصب، وهو مضاف. وأحدٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وجملة جواب القسم (ما قصّرت مع أحدٍ) لا محل لها من الإعراب.

ج- يجب حذف خبر جملة القسم وجوباً ؛ إذا كان المبتدأ نصّاً صريحاً في القسم والنص الصريح للقسم: هو اللفظ الذي لا يستخدم إلا للقسم فقط، ومجرد ذكره يُشعرنا بالقسم، ومن أمثلة المبتدأ الذي يأتي نصّاً صريحاً في القسم:

(لعَمْرُ اللهِ، والله، ويمين الله). (لعمرُ الله ما نافقت أحداً)،

لعمرُ:(اللام) لام ابتداء،(عَمْرُ) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الله: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره (قسمي).

د- يجوز حذف خبر جملة القسم أو ذكره؛ إذا كان المبتدأ ليس نصّاً صريحاً في القسم. والنص غير الصريح في القسم : هو اللفظ الذي لا يدل على معنى القسم إلا من جواب القسم، فهو يستخدم للقسم وغير القسم، ومن أمثلة المبتدأ الذي ليس نصّاً صريحاً في القسم:(عهد الله). فـ:(عهد الله) يمكن أن يستخدم لغير القسم، نحو:(هل وفيت بعهد الله ؟) و(عهد الله متين)، فـ(عهد الله) في المثالين السابقين ليست للقسم. ويمكن أن تأتي للقسم، كقولك:(عهدُ الله لأجتهدنّ)، فجملة(لأجتهدنّ) دليلٌ على القسم، وهي جواب القسم، وعهد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، الله: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وخبر المبتدأ محذوف جوازاً تقديره (قسمي أو يميني).

هـ- يجب حذف المبتدأ إذا كان الخبر لفظا ليس نصا في اليمين، ومن الألفاظ التي ليست نصا في اليمين ويحذف معها المبتدأ: قولهم:(في ذمتي ما فعلت كذا)، والتقدير:(في ذمتي يمينٌ ما فعلت كذا)

المصادر : جامع الدروس العربية للغلاييني، والنحو الوافي لعباس حسن

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة
قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة
مادة النحو العربي/ أسلوب النفي وأقسامه وحروفه وأساليبه
مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

أسلوب النفي

تعريفه: هو أسلوب من أساليب اللغة العربية، يراد به نقض فكرة وإنكارها، وهو ضد الإثبات ويقسم على قسمين : أ- النفي الصريح . ب- النفي الضمني .

أولا: النفي الصريح : ويسمى (الظاهر)

وهو النفي الذي يتحقق بإحدى أدوات النفي، ويبحث فيه القضايا الآتية:

أ- أدوات النفي الصريح : وهي أسماء وأفعال وحروف، وبيانها كما يأتي:

١- أسماء النفي: وليس للنفي سوى اسم واحد وهو (غير)، وهو اسم نكرة موغل في التنكير، أي لا يمكن تعريفه وإن أضيف إلى معرفة، ولهذا تعد (غير) في (غير المغضوب) نكرة مع كونه مضافا إلى معرفة، ويشاركه في هذا التنكير الاسمان: (مثل وشبه)، وشاهد بقاء (مثل) نكرة مع أنها أضيفت إلى معرفة: - إضافتها إلى الضمير في قوله تعالى:(فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ)، واسم النفي غير يعرب يحسب موقعه في الجملة ويضاف إلى مابعده؛ ولهذا يعرب الاسم الذي بعده مضافا إليه دائما، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ}، ف(غير) خبر إن مرفوع وهو مضاف، و(مأمون): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. في حين تعرب (غير) حالا في قول الشافعي:

يا هاتكاً سُبُلَ الرجالِ وقاطعاً سبل المَوَدَّةِ عِشْتَ غيرَ مُكَرَّمِ

٢- أفعال النفي: للنفي فعل واحد وهو(ليس)، وليس: فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح، وعمله كعمل كان وأخواتها الذي عرفته، نحو:

وليس عتابُ الناسِ للمرءِ نافعاً إذا لم يكن للمرءِ لُبٌ يعاتبه

وقد يزاد حرف الجر الزائد (الباء) في خبر ليس ليفيد توكيد النفي، كقوله تعالى: {لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ}، وكقول الشاعر:

وليس بعامرٍ بنيانُ قومٍ إذا أخلاقُهم كانتْ خرابا

(بعامر): الباء: حرف جر زائد، (عامر): اسم مجرور لفظا منصوب محلا؛ لأنه خبر ليس مقدم، (بنيان): اسم ليس مؤخر مرفوع.

وقد يزاد حرف الجر الزائد (من) على اسم ليس إذا كان نكرة فتفيد التوكيد، نحو: ليس إلى لقائك من سبيل، (من): حرف جر زائد، و(سبيل): اسم مجرور لفظا مرفوع محلا؛ لأنه اسم ليس مؤخر.

٣- أحرف النفي: وهي كما يأتي:

أ- لا : حرف نفي غير عامل إذا دخل على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع ، فتنفي زمنه في الحاضر ولا تأثير لها في الإعراب، كقوله تعالى: {لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ }، وتكون للدعاء إذا دخلت على الفعل الماضي، وتكون لغير الدعاء إذا تكررت مع الفعل الماضي، كقوله تعالى: {فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى }، وإذا سبقت بنفي، كقولنا: ما عرفت الشر ولا أردت أن اعرفه . وإذا دخلت (لا) على الاسم الذي يعرب خبراً أو صفة أو حال، ففي قوله تعالى:{ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ } (فارض): صفة منفية ب(لا) . وفي قولنا: زيدٌ لا أديب ولا شاعرٌ، (أديب) يعرب خبرا، ومن أنواع (لا) النافية ما يأتي:

١- النافية المعترضة، ولها مواضع، منها:

١- أ- المتوسطة بين الجار والمجرور، كقولك جئت بلا كتب.

١- ب- والمتوسطة بين الناصب والمنصوب، كقوله تعالى : {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ }؛ فالفعل(تعبدوا) منصوب بـ (أنْ) المدغمة مع (لا) المعترضة، وقوله تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ }، الفعل منصب بلام التعليل

١- ج- توسطت بين الجازم والمجزوم، كقولك:(من لا يدرسْ لا ينجحْ)، فـ(لا): نوعها: نافية معترضة.

٢- نافية عاطفة: وهي حرف نفي وعطف وتفيد نفي ما بعدها وتعطف ما بعدها على ما قبلها في الإعراب ، وتكون نافية عاطفة بالشروط الآتية:

٢أ. أن تكون مسبوقة بإثبات، نحو: قولك: قرأت كتاباً لا مجلة

٢ب. ألاّ تسبق بحرف عطف.

٢ج. أنْ تعطف بين ضدين، كقول الشاعر:

بيضُ الصَفائِحِ لا سودُ الصَحائِفِ في مُتونِهِنَّ جَلاءُ الشَكِّ وَالرِيَبِ

٢ د. أن يكون الاسم الذي بعدها مفرداً أو شبه جملة .

٣- الزائدة لتوكيد النفي: ومواضعها ما يأتي: كقوله: تعالى: { لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ } وقوله تعالى: {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا}.

٤- (لا) النافية للجنس: وقد مرت بك في موضعها.

ب- لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، وقد عرفت شروطها في باب المشبهات بـ (ليس)، ومنها قوله تعالى:(كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)

ج- لم: حرف نفي وجزم وقلب، وحاصل هذا القول أنها تجزم الفعل المضارع وتقلب زمنه من الحاضر إلى الماضي وتنفي حدوثه ، والنفي بها منقطع، كقولك: لم ينفع الأمم إلا أبناؤها المخلصون . ومما يجب التنبيه عليه (لم) إذا سبقت بـ(إذا الشرطية) غير الجازمة فهي حرف جزم ونفي فقط، ولا تقلب زمن الفعل إلى الماضي، لأن (إذا) تدل على المستقبل، كقول الشاعر:

ولا خيرَ في حُسْنِ الجُسومِ وطولِهَا إذا لمْ تُزِنْ حُسْنَ الجُسومِ عقولُ

د- لمّا: حرف نفي وجزم وقلب، ويمتد النفي به حتى زمن التكلم، وقد يتوقع حصوله في المستقبل، كقوله تعالى: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ}، (لمّا): أداة نفي وجزم وقلب، يدخل: فعل مضارع مجزوم وعلمة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

هـ- لن: حرف نفي ونصب، ينصب الفعل المضارع من غير شروط، وينفي حدوثه في المستقبل نفياً مؤكداً من غير أن يحتاج إلى قرينة تدل على المستقبل

كـ(السين ، سوف ، غداً)، والنفي بـ (لن) أوكد من النفي بـ (لا) الداخلة على الفعل المضارع؛ لأن (لن) تنفي المستقبل نفياً مؤكداً من غير قرينة تدل على المستقبل، أما (لا) فهي تنفي الماضي والمستقبل ولا تنفي أحدهما إلا بقرينة، كقوله تعالى:(لن ينال اللهَ لحومُها ولا دماؤها)

و- لام الجحود: معنى الجحود: النفي، فلام الجحود لام النفي، وهي لام مكسورة تفيد توكيد النفي للفعل الناقص السابق لها بشرط أن تكون مسبوقة بكون منفي نحو:(ما كان، لم يكن، لم أكن، ما كنت، لا أكون، لا كان)، ومن شواهده: قوله تعالى :{ لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ } وقوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}.

ز- (إنْ) النافية المشبهة بـ(ليس): وقد عرفت شروط عملها في دراستك للمشبهات بـ(ليس)، والنفي بها نحو قوله تعالى: { إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ}، وقد يدخل حرف الجر الزائد (من) على المبتدأ النكرة الذي يأتي بعد (إنْ) النافية لتوكيد النفي، كقوله تعالى: { إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا }

ح- ما: وهي التي عرفت أنواعها في دراستك للمشبهات بـ (ليس)، و قد تدخل الباء الزائدة على خبر (ما) الحجازية لتوكيد النفي، ومن ذلك قوله تعالى:{ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ}، وقد يدخل حرف الجر الزائد (من) على اسم (ما) الحجازية إذا كان اسمها نكرة، نحو: ما من سبيل إلى لقائك، ما: نافية عاملة، من: حرف جر زائد، سبيل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ لأنه في محل رفع اسم (ما)، إلى: حرف جر، لقائك : اسم مجرور، وهو مضاف، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

ثانيا: النفي الضمني : أو النفي غير الصريح :

وهو النفي الذي يكون بغير(أدوات النفي)، ويحدث بأحد الأساليب الآتية:

أ- أسلوب الاستفهام: هو أسلوب لا يراد به طلب الفهم وإنما يراد النفي، وذلك إذا ورد في سياق الجملة الاستفهامية الألفاظ: (غير وسوى وإلاّ)، ومن ذلك قوله

تعالى:{ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ }، والمعنى: لا يغفر، وقوله تعالى: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم)، بمعنى ما من خالق غير الله، وقولك: وهل بعد الحق سوى الضلال، يعني: ليس بعد الحق سوى ثوابٍ

ب- أسلوب الشرط المتضمن معنى النفي، ويكون بالأدوات: (لو – لولا – لمّا) وهي أدوات شرط غير جازمة، نحو: لو زارني محمد لأكرمته، لم تحصل الزيارة لذلك لم يحصل الإكرام .

ج- التمني ، ويتضمن هذا الأسلوب معنى النفي؛ لأن التمني هو طلب شيء لا يمكن حصوله، نحو قوله تعالى:{ يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ }، وقوله تعالى:{ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا}.

المصادر: النحو الوافي لعباس حسن